

ما بعد الطائف «81» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى | إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثعلب الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وما - 00:00:00

فما زال حديثنا حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا توقفنا عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم مهموما من الطائف. بعدما حدس له ما حدس من صديقي وازاء حتى سال الدم صلى الله عليه وسلم من قدمه. لكن سبحان الله الله سبحانه وتعالى - 00:00:16

له في كل محنة منحة فما هي المنح التي اغرق الله سبحانه وتعالى بفضلها ولطفه النبي صلى الله عليه وسلم منها قصة اسلام عباس فمن هو عداس وما هي قصة اسلامه - 00:00:43

لما النبي صلى الله عليه وسلم انطلق مهموما من هؤلاء وكان معه زيد انتهى بهم المقام انهم جلسوا بجوار حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة ربيعة وربيعه عتبة وشيبة دول كانوا في الوقت ده لهم بستان البستان ده النبي صلى الله - 00:01:07

وسلم انتهى به المقام فلما رآه ابن ربيعة عتبة وشيبة وكان النبي في الحائط وشافه يعني اللي حدس فكانه امرأة وفي قلوبهم هذا الامر. ودب فيهم في نفوسهم شيء. فماذا فعلوا - 00:01:35

كان عندهم ولد غلام اسمه عداس نصراني فارسلوا عداس وقالوا له خذ قطفا من هذا العنب فضعوا في هذا الطبق ثم اذهب به الى هذا الرجل فقل له يأكل منه - 00:01:53

ففعلها الدهس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله - 00:02:09

عندي كلمة جديدة قوي لعباس ما فيش حد في المكان ده بيقول الكلام اللي انت بتقوله ده فعباس لما نظر للنبي وهو يفعل ذلك فنظر اليه مستغربا ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد - 00:02:27

فقال له النبي من اهل اي البلاد انت يا عباس؟ يقول له الناس اللي هنا دول ما بيقولوش الكلام ده. قالوا هو انت منين وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهلي نينوى. نينوى ديت بلد مين؟ تعرفوا دلوقتي - 00:02:45

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال النبي ذاك اخي كان نبيا وانا نبي - 00:03:07

الله اكبر تقدير الله سبحانه وتعالى تقدير الله لا يفعل الله به شيء الا لحكمة وعلم وخبرة بماذا عدس انه يذكره بيونس وما الذي حدس في ليونس يونس الذي كان يدعو بدعاء مكروم وهو في الظلمات. والنبي دعا الدعاء الذي سمعتموه - 00:03:28

وكان قلبه مكروم كقلب يونس. كأن هذا الحدس حدس الطائف كأنه حدس الحوت من وجه اخر كأن الله يسرع عنه ويرسل اليه تذكر يونس وما الذي حدث له؟ هذا من اتباع يونس. وهذا امتداد للوحي الذي جاء به يونس - 00:03:59

فانت نورك سيخلد يا محمد هتلاقي سبحان الله احيانا كده في اشارات على الطريق تديك نور تسبتك عشان كده السيرة مش حاجة اعتباطية كده ويوم وخلص ويوم بأيادي يوم انتهى الموضوع لأ كل شيء كان بتقدير من الملك سبحانه وتعالى - 00:04:24

فلما قال له كده فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقبل رأسه ويديه وقدميه. واسلم آآ رضي الله عنه فلما رأى ذلك ابن ربيعة عتبة وشيبة قال احدهما لصاحبه - [00:04:44](#)

اما غلامك فقد افسده عليك خلاص بوز دماغ الولد احيانا كده يقول لك ايه؟ ايه اللي وداك لهم؟ هيلعبوا في دماغك؟ هيبوظوا دماغك هيبوظوا دماغك. وادمان مش هيبوظوه يا جماعة. هيبعدلوا دماغ غير هناك بايظة. هو ده - [00:05:03](#)

حصل لعباس سبحان الله! فقال اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءه مع عباس قالوا له ويلك يا عباس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا - [00:05:22](#)

من رآه بداهة هابه ومن خالطه معرفة احبه. غصب عنك سبحان الله آآ من قرأ سيرة النبي ولو كان هذا القارئ كافرا ولكن منصفاً طرق حب النبي قلبه بلا استئذان - [00:05:46](#)

لازم تلاقي فيه اختراق ولزلك تلاقي صاحب كتاب اعظم له اعظم شخصيات في التفريق او العظماء مئة. لازم يضع من غصب عنه يضع محمد على الرأس دي القائمة. ليه؟ سبحان الله! هو كده - [00:06:10](#)

حتى الغرب الكافر لازم تلاقي كده ان محمد له مقام قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي. قال ويحك يا قداس - [00:06:28](#)

لو هم المفترض لو هم عاوزين الخير وعاوزين انصاف يقولوا له ايه وما هو؟ صح؟ لكن لا ده اللي فارق معهم الويحك يا عباس لا يصرفنك عن دينك. فان دينك خير من دينه - [00:06:48](#)

سبحان الله آآ اهم حاجة عندهم ان يبعدوا الانسان عن الخير يروح فين مش فارق معاهم بس اهم حاجة ايه يبعد عن الخير لكن عباس رضي الله عنه ثبت وظل على الايه؟ على اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. ودي كانت اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم على الطريق انه يثبت - [00:07:09](#)

بعد كده رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة حتى يدعو هؤلاء. طبعاً انتم فاكرين في مكة حبس وهو راجع. سيدنا جبريل اتي ونزل على النبي ومعه الجبال. قال يا محمد - [00:07:36](#)

هذا ملك الجبال فملك الجبال قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت الموضوع كله معك انت انت اللي تقول بقى ان شئت امرتني اطبقت عليهم الاخشيين. الاخشيين دول جبلين. راح حاططهم على بعض وهم يتفرموا في الوسط - [00:07:53](#)

حاول بقى تفكر كده وتتخيل في واحد قاعد يتكلم في عرضك ونسلط السفهاء والغلمان بالطريق قاعدين ماسكين طوب وازاز وحجر وقاعدين يازوه جديد ودمك يسيل واحد مولت تجري في الطريق - [00:08:13](#)

وفي الوقت ده واحد بيقول لك انت محتاج ايه انه يهم ولا اعمل معهم اي انسان يا جماعة مهما بلغ من النبل والحلم والكرم الحد الادنى يعني انا اتخيل ان هو كان ممكن يقول له يقول له ايه؟ بلاش تطبق الاخشيين. بس عاوز كده ربح تأدبه - [00:08:34](#)

يعني اي حاجة كده ايه قرصة وذن صح يعني وده يبقى جزاه الله خيرا اللي يقول كده. يعني بيقول له انهم لك لا انا عاوز بس قرصة وذن كده. لا لا لا - [00:09:02](#)

محمد اعلى من هذا صلى الله عليه وسلم. يتجاوز كل الحواجز النفسية. وينسى دمه الذي يلمس بل يطبق جفنه عن هذه النفوس المريضة ويقول لا ليه يا رسول الله؟ يفكر في الاحياء الذين لم يولدوا بعد - [00:09:16](#)

لعل الله يخرج من اصلاب هؤلاء من يعبد الله لا يشرك به شيئاً يا جمال القلب اللي بيكون موحد القلب يا جماعة بيكون يعني مفعم ممتلئ بتوحيد ربنا بيكون بيبحب ربنا يحب اي حاجة - [00:09:43](#)

ممكن تقرب من ربنا. لأ سيهم يمكن يجي حد من من عيالهم يعبد ربنا. ودي حاجة حلوة قوي لي سبحان الله اي قلب هذا فلما يفعل هذا النبي صدقت فراسة - [00:10:07](#)

ولا لن تصدق شوفوا استجاب الله له لعل الله يخرج وقد اخرج اما ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرج من صلبه علي بن ابي طالب. وتزوج فاطمة - [00:10:25](#)

وقد خرجت جعفر بن ابي طالب ده ناس خرجوا طبعاً خرجت. تعالوا نشوف ابو جهل خرج من صلبه من عكرمة. النبي جهل وكان من سادات الصحابة في الجهاد رضي الله عنه - [00:10:44](#)

الوليد بن المغيرة يكفي خالد سيف الله خرج من ذرية هذا الرجل رجل كان يدعى سيف الله سبحانه الله! ولذلك خالد خاض اكثر من مية معركة. وما متمش فيها ليه؟ مات على فراشه - [00:11:02](#)

قالوا لان سيف الله لا يكسره الا الله سبحانه الله! فخانة ده اللي هو ابني ده جه منين؟ سابت. لا لا لا لعل الله يخرج من اصلاب هؤلاء والعاصي ابن وائل - [00:11:23](#)

خرج منه مين؟ عمرو بن العاص اللي القاعدة دي بسببه. اللي احنا فيها دي. لان هو ايه؟ اللي فتح مصر كم مرة شكرت انت ربنا؟ وقلت يا رب اللهم جازي عمري خير الجزاء - [00:11:40](#)

كنت زمانك دلوقتي اسمك مرقص ولا وليم ولا كنت اصلاً حكايتنا ايه والدتك اسمها تريزة وكانت الدنيا كله موجب لكن الله سبحانه وتعالى كذف في قلبك النور اللي بتدفع فيها قد ايه ديت شكر - [00:12:02](#)

المطعم بناه عادي خرج منه مين؟ جبير نغير ابن مطعم. كل هؤلاء خرجوا من اصلاب الذين حلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الواحد سبحانه الله عن ما يبشوف الحلم ده والرحمة ديت يقول ايه - [00:12:18](#)

اما بالرحمة من خلق محمد. اومال رحمة ربنا تبقى ايه وحلمي لا يبقى ايه احنا منبهرين قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حلیم على هؤلاء وكان رحيم على هؤلاء - [00:12:38](#)

امال ربنا هيكون ايه؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خد الرحمة بتاعة الارض كلها ولا هو جزء منها هو جزء منها صح؟ رحمة الام بعيالها ورحمة الطيور باولادها. الرحمت دي كلها منها رحمة محمد. كل الرحمت دي اللي - [00:12:54](#)

لنا رحمة محمد ده ده جزء يا جماعة من مية جزء من رحمة ربنا الرحمة دي هنشوفها بقى فين؟ يوم القيامة ادخر الله سبحانه وتعالى كل هذه الرحمت ليوم القيامة - [00:13:12](#)

فالانسان عما يشوف الكلام ده حتى يعني في احد الروايات التي يعني نقلت والاثار ان ابليس لما يشوف الدنيا كده يشرب بعنقه يوم القيامة يعني يبدأ يزهر كده يمكن ايه يمكن يعدي هو راخر. سبحانه الله لما يشوف الانسان ايه ده سبحانه الله - [00:13:26](#)

ولذلك دايمًا تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ليس بين الله وبين عباده خصومة. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم المعنى ده ضروري ان قلبك يكون دايمًا مشتاق ومحب لله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال كده ربنا سبحانه وتعالى وفقه في هذا الامر. طيب كيف سيدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعدما ان طردوه؟ وخاصة لما عرفوا ان هو ايه حصل له اللي حصل له في الطائف - [00:14:02](#)

فلو هو داخل زيد ابن حارثة معه فنقول له يا رسول الله كيف تدخل عليهم وهم اخرجوك قال يا زيد انظروا الى الثابت في حسن ظنه بالله. الواثق قال يا زيد - [00:14:16](#)

ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجاً وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. صلى الله عليه وسلم ناصر وديني ومظهر نبيه صلى الله عليه وسلم. لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم شف المعاناة - [00:14:33](#)

وقف عند قرب حراء قبل ما يدخل مكة بقى ويدخل اول. وراح بعس رجل من خزاعة وهو عبدالله ابن قال له رح للاخ نسيبنا شريك وقل له هو كان حليف قريش - [00:14:53](#)

رح قل له يعني ان محمد بيقول لك اوويه ودخله مكة في جوارك. ياه مش عارف يدخل مدينته مكانه قريته اللي اتربى فيها. مكانه وبينته مش عارف يخش فبيخش ازاى؟ في حمى واحد. فقال له رح للاخ وقل له انا عاوزها. فلا اخنا. قال له لا - [00:15:08](#)

قال له انا حديث قريش وبينهم اتفاقات فرفضوا فبعث الى سهيل ابن عمرو ليجيره فقال سهيل لا مش هينفع ادخلك ورفض ان يجير النبي صلى الله عليه وسلم. فبعث الى الرجل الثالث وهو من؟ المطعم ابن عدي - [00:15:32](#)

ليجير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم واجابه المطعم من نعليه وقال لعبدالله بن ريق قل لمحمد فليأت خل محمد يبجي

شوفوا بقى ايه اللي حصل رجع النبي فبات عنده تلك الليلة. نزل على مين؟ على المطعم بن عدي - [00:15:54](#)

ورح نبيت عنده الليلة دي بعد كده الصبح لبس سلاحه الموطن ابن عدي ابن عدي لبس السلاح وهو رجل كافر لكن كانوا عندهم مروءة ورجولة يقول لك احنا اتفقنا كلمة خلاص - [00:16:14](#)

لبس السلاح وكان لديه من الاولاد ستة او سبعة. دخلوا المسجد كل واحد واقف على ركن من الاركان ومعهم السباحة وقال المطعم للنبي طف يا محمد. طف ما فيش حد يجرو ان يمنعك - [00:16:28](#)

وامر بنيه ان يكونوا عند اركان البيت لحماية النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اقبل ابو سفيان قال له يا مطعم يا مطعم ابن عدي امجير ام تابع؟ طمني اصل لو انت تابع يبقى خلاص بقى ايه لازمة قريش بقى في القصة اللي احنا بنعملها تكون اسلمت ولا ايه؟ قال امجير ام تابع؟ قال بل مدير - [00:16:47](#)

قال اذا افعل اجر نجير من اجرت. اه وكده ماشي ما فيش مشكلة. انا طمنتني. بس خفتك خفت لانيك تكون ايه بتخش الجنة لأ مال مين يكون قاعد معي في النار - [00:17:12](#)

فجلس معه وطبعا ابو سفيان بعد ذلك اسلم يعني فجلس معه حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم طوافه فلما انصرف انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ورجع ابو سفيان الى مجلسه - [00:17:27](#)

الوفي ينسى المكان اللي هو الموقف والموقف ده لا قال لنا النبي واختم بهذا قال حسن العهد من الامام انك ما تنسيش لا تنسى جمایل جمایل الناس اللي وقفت معك - [00:17:39](#)

يقول لك انا لن انسى ان نسيت من حوالي ستة وتلاتين سنة كنت وانا مش عارف بتجوز مين ولا بعمل ايه فلان الحاج فلان وقف معي وهو اللي جه وعمل كزا وكزا وكزا. الشخص اللي بيعمل كده يا جماعة ده انسان نبيل - [00:17:56](#)

ده خلق عالي لا ينسى اليد التي امتدت يوم ان امتنعت الكسيرين امتنعوا ان هم يقفوا معك. فالنبي يعمل ايه بقى قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما الاسرى اتاخدوا والكلام ده فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

لا صار بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتن لتركته لها يعني العدي ده لو كان عايش مطعم ابن عدي لو كان عايش وقال لي يا محمد السبعين اسير دول انا عاوزهم - [00:18:41](#)

وتهديهم له بلا فداء ولا اي شروط ليه؟ انا هحفظ الود هل الخلق ده منتشر بين المسلمين النهاردة ان في بنحفظ الود وبنحفظ الجميل وبنحفظ الحاجات دي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وان يحشرنا معه يوم القيامة في الفردوس الاعلى. واسأل الله لي - [00:19:01](#)

ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. بهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:25](#)